تطورات قضية لوكربي في ضوء مقالات ومتابعات جريدتي الجمهورية والثورة العراقيتان١٩٨٨ – ١٩٩٢

Developments in the Lockerbie case in light of articles and follow-ups in the Iraqi newspapers Al-Jumhuriya and Al-Thawra,1988-1992

م.م. سارة كمال جسام

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

sarah.k@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

M.A. Sarah Kamal Jassam

Department of History/ Ibn Rushd College of Education for Human Sciences / University of Baghdad

تطورات قضية لوكربي في ضوء مقالات ومتابعات جريدتي الجمهورية والثورة العراقيتان ١٩٨٨ – ١٩٩٢

م.م. سارة كمال جسام

المستخلص:

استهدفت الدراسة إلى إيضاح قضية لوكربي عام ١٩٨٨ ، والمتمثلة بانفجار طائرة أمريكية فوق قرية لوكربي في اسكتلندا ، و قتل ما يقارب (٢٧٠) شخصاً على متنها ، وبينت صحيفتي الجمهورية والثورة العراقيتان من عام ١٩٨٨ – ١٩٩٢ موقفها الرسمي من تفجير طائرة بان الأمريكية رحلة (١٠٣) ،إذ اتسم بالخطاب السياسي بالحذر ، لكن مع تطور الأحداث بدأ التصعيد الإعلامي الدولي في دراسة قضية حادثة لوكربي ، فقد وضحت الصحف العراقية أهم المراحل التي مرت بها قضية لوكربي ، وطالبت بإجراء تحقيق الدولي ، وعدم توجيه الاتهامات الموجهة لليبيا في ظل التطورات التي شهدتها ليبيا خلال حكم فترة الرئيس الليبي معمر القذافي ، طرحت صحيفتي تساؤلات عدة من خلال المشهد السياسي للتحقيقات لاسيما في ظل العلاقات المتأزمة بين الولايات المتحدة وليبيا وركزت هذه الدراسة خلال فترة التسعينات على متابعة صحيفتي الجمهورية والثورة العراقيتان ، وأكدتا على تضامنهما مع الموقف الليبي في مواجهة المواقف الدولية المزدوجة المعايير ، إلى جانب الدعوة الجادة لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن المثول إلى القانون وتحكم العقل بالاستناد إلى مخرجات التحكمية الدولية ، لاسيما بعد إعلان الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا باتهام مواطنين في ليبيا ، وطالبت الجهات الليبية بتسليمهم ، فقد أعلنت الصحف العراقية عن رفض ليبيا بتسليم المتهمين الليبيين ، وعدت تمسكها بالسيادة الوطنية ، كما وضحت الدراسة من جانب أخر للجامعة العربية في دورها لإيجاد الحل الدبلوماسي ، والدعوة لاحترام القوانين الدولية ، كما أولت الصحف العراقية في أعدادها اهتماماً بالغاً بقرارات مجلس الأمن ، ومدى ما تعكسه تلك القرارات من حدوث فوضى في ميدان القوى الدولية أكثر من سعيها لتحقيق العدالة الدولية .

الكلمات المفتاحية : قضية لوكربي ، بريطانيا ،الجمهورية ، الثورة

Abstract :

This study aimed to clarify the Lockerbie bombing of 1988, in which an American airliner exploded over the village of Lockerbie, Scotland, killing approximately 270 people. The Iraqi newspapers Al-Jumhuriya and Al-Thawra, from 1988 to 1992, presented their official stance on the bombing of Pan Am Flight 103. Their political discourse was characterized by caution, but as events unfolded, international media coverage of the Lockerbie incident intensified. The Iraqi newspapers outlined the key stages of the Lockerbie case, calling for an international investigation and urging against directing accusations at Libya, given the developments in Libya during the rule of President Muammar Gaddafi. The two newspapers raised several questions within the political context of the investigations, particularly in light of the strained relations between the United States and Libya. This study, focusing on the 1990s, examined the coverage of the Iraqi newspapers Al-Jumhuriya and Al-Thawra, highlighting their solidarity with the Libyan position in the face of perceived double standards from the international community, and their earnest calls for action from the United States. Britain, regarding compliance with the law and the rule of reason based on the outputs of international arbitration, especially after the United States and Britain announced the accusation of citizens in Libya, and demanded that the Libyan authorities hand them over, the Iraqi newspapers announced Libya's refusal to hand over the Libyan accused, and considered its adherence to national sovereignty. The study also clarified, on the other hand, the role of the Arab League in finding a diplomatic solution, and the call for respect for international laws. The Iraqi newspapers in their issues also paid great attention to the Security Council resolutions, and the extent to which those resolutions reflect the occurrence of chaos in the field of international powers more than their pursuit of achieving international justice

keywords : Clarify the Lockerbie, Britain , Al-Jumhuriya , Al-Thawra

مقدمة:

تابعت الصحافة العراقية كعادتها القضايا العربية ، وساندتها بالدعم الإعلامي وإثارة الرأي العام ومناصرة الحقوق العربية ، ومثلت كل من جريدة الجمهورية والثورة نماذجاً بذلك المنبر الإعلامي وهذا ما تمثل في متابعة قضية لوكربي عام ١٩٨٨ ،لذلك تعد قضية لوكربي من القضايا التاريخية المهمة ,والتي حدثت بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وليبيا،والتي أدت إلى تدهور الأوضاع السياسية بين الدول ،لاسيما بعد انفجار طائرة الركاب فوق قرية لوكربي ،إذ أدى إلى توجيه الاتهام لمواطنين ليبين المتهمين بتفجير الطائرة ،وطالبت الولايات المتحدة بتسليم المواطنين الليبيين،لكن ليبيا رفضت تسليمهم، أدت تلك الحادثة إلى توجيه قضية لوكربي وحلها عن طريق الجامعة العربية،ركز هذه الدراسة بالموقف العراقي من خلال تناول موقف الصحف العراقية من قضية لوكربي ، والتي نقلت الحقائق أمام الرأي العام ومتابعة دقيقة لتطوراتها بشفافية وأحداثها ورصد ونقل الحقائق في مراحلها المختلفة حتى عام ١٩٩٢ ، وهذا هو حدود الإطار الزمني لموضوع الدراسة .

المبحث الأول

التعريف بمقدمات ومعطيات التي سبقت وقوع حادثة لوكربي

جاء حادث سقوط طائرة الركاب الأمريكية التابعة لشركة طيران "بان أمريكان " في اسكتلندا فوق بلدة لوكربي في ٢١/كانون الاول /١٩٨٨ , وبينت التحقيقات الأولية إذ تم توجيه الاتهام إلى جهات عديدة إلا انه بعد ثلاث سنوات من التحقيقات المتواصلة ، وجهت الاتهامات إلى ليبيا بمسؤوليتها عن الحادثة الأمر الذي أدى لتحويل القضية الى أزمة في العلاقات الليبية الأمريكية والغربية التي أصبحت تعرف باسم حادثة لوكربي [١].

وفي رؤية وتحليل إبعاد هذه الحادثة يمكن الإشارة إلى جملة من المعطيات وهي الآتية :

١- أسهمت ثورة الفاتح أيلول ١٩٦٩[٢] ،بأنها أمرت وقف خططها الإستراتيجية على إخراج القواعد العسكرية البريطانية عن الأراضي الليبية ، وبعد نجاحها في ذلك تلتها الخطوة

التالية وهي إجراء المفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن جلاء قواعدها العسكرية من ليبيا وفعلا حصل ذلك عام ١٩٧٠ .

٢- اظهرت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٣ رغبتها في عدم أمداد المياه الإقليمية لليبيا لتغطي خليج سرت بالكامل ، وعلى أثره قدمت ليبيا اعتراضها على الطائرات التي تحاول الاقتراب من الخليج أو الأراضي الليبية (٣).

٣- توترت العلاقات الليبية – الأمريكية بعد إسقاط طائرة مقاتلة لسلاح الجو الأمريكي أثناء اختراقها للأجواء الليبية.

٤- حضر تصدير النفط الليبي إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، لاسيما بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ (٤) .

٥- سعت الولايات المتحدة على فرض حصار على ليبيا وبدأت نواياها السيئة عن إيقافها تسليم طائرات النقل " ، و أعلنت الوزارة الخارجية عن امتناعها لتدريب طيارين ليبيين إذ كان من طراز C130 الأمريكية متفق بتدريبهم من قبل شركة (لوكهيد) حيث زادت حدة التوتر بين الطرفين في عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر(Jimmy carter) (٥)

أعلن البتاغون اسم ليبيا في قائمة أعداء الولايات المتحدة وداعمة للإرهاب وفي سياق ذلك نفذت المخابرات الأمريكية خطة في عام ١٩٨٠(٦) ، لإسقاط الطائرة التي تنقل الرئيس معمر القذافي(٧) إثناء رحلته إلى أوربا، وبالفعل تم إسقاط طائرة ايطالية كانوا يعتقدون إنها الطائرة المقصودة ،وتوصلت الخطط الأمريكية في مواجهة القذافي و شنت عدوانها على ليبيا وقصفت منزل الرئيس معمر القذافي في ١٥ نيسان ١٩٨٦، واستهدفت الأحياء السكنية في كل من مدن بنغازي وطرابلس وسبب ذلك الهجوم إلى تدمير المباني السكنية ووفاة العديد من المواطنين الأبرياء ، وصف غارة الولايات المتحدة الأمريكية على ليبيا بأنها تهويل دولة تحت ذريعة الدفاع المشروع عن النفس ,وبرزت الإدارة الأمريكية أن ما اتخذته من إجراءات بهدف حماية مصالحها بعد أن تعرضت إلى الخطر (٨)

وبينت مسؤولية ليبيا عن العمليات التي استهدف ملهى ليلي في مدينة برلين في المانيا وأدت إلى مقتل جندي أمريكي واحد وإصابة آخرين بحراح ،إذ ألزمت الولايات المتحدة على تثبيت مسؤولية هذه العملية لليبيا وقدمت للحلفاء الأوربيين أدلة دامغة وأعلنت حملتها العالمية واسعة النطاق لحشد الرأي العام الغربي والأمريكي وتم تجهيز الدول الحليفة ضد ليبيا [٩].

وبينت الادارة الأمريكية ان ليبيا تشكل مصدرا خطر للمصالح الأمريكية والغربية ، وذلك من خلال دعمها لحركات التحرر في العالم الثالث والتي تعتبرها الولايات المتحدة الامريكية داعمة للإرهاب ، وبذلك استطاعت الولايات المتحدة كسب دعم كل من الدول بريطانيا ،فرنسا ، ايطاليا و اسبانيا ولم تكتفي بهذا فقط بل فرضت عقوبات اقتصادية وسياسية ضد ليبيا [١٠].

تدهورت العلاقات الأمريكية – الليبية ،وزادت سوءا بعد سقوط طائرة شركة (بان أمريكان) في ٢١/ كانون الأول/ ١٩٨٨ ، وانتهت التحقيقات بتوجيه الاتهام إلى ليبيا وأعلنت هيئة المحلفين بالمحكمة لمقاطعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية بأن شخصين من ليبيا متورطان في تفجير طائرة بان أمريكان بناءا على التحقيقات التي أعلنتها محكمة ولاية كولومبيا ، واصدر قرار القبض على المشتبه فيهما وأعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية ريتشارد بوشر(Richard Boucher) في الولايات المتحدة إن المتهمين كانوا يعملون في المخابرات الليبية .

واشار دوجلاس هيرد(Douglas hurd) وزير الخارجية البريطانية ان حادثة لوكربي بمثابة قتل جماعي تورطت فيه اجهزة حكومية لدولة ليبيا" [١١] .

وخلف حادث الطائرة ردود فعل الأمريكية وأوربية ضد ليبيا كانت تهدف توحيد الجهود في استنزاف قوى ليبيا ،إلى جانب ذلك كشفت الولايات المتحدة الأمريكية أنشطة ليبيا في مجال صنع الغازات الكيميائية و الأسلحة البيولوجية في المصنع ،إذ أكد الرئيس الليبي معمر القذافي انه مصنع للأدوية وليس لإنتاج الأسلحة كما أعلنتها الولايات المتحدة الأمريكية [١٢] .

وهكذا كانت قضية لوكربي أكثر خطر واجهت ليبيا منذ عام ١٩٨٨ لأنه لم يكن للغرب حجة أقوى من تلك القضية في صراعها مع الرئيس القذافي واستطاع الأخير إدارة الأزمة والخروج بأقل التضحيات [١٣].

المبحث الثاني

موقف جريدتا الجمهورية والثورة العراقيتان تجاه قضية لوكربي ١٩٨٨ – ١٩٩٠

ورد مقال في جريدة الجمهورية بعنوان **(السماء تمطر ناراً...ناراً سائلة)** ،(**تحطم طائرة أمريكية ومصرع ٢٧٣ شخصاً)** ، وذلك نقلاً عن محطة التلفزيون البريطانية (بي بي سي) ، اذ بلغ عدد ضحايا الكارثة الجوية التي وقعت في لوكربي جنوب غرب اسكتلندا عن مقتل (٢٥٨) راكباً بتحطم طائرة نوع البوينغ التابعة لشركة خطوط بانام التي كانت تقوم بالرحلة رقم (١٠٣) بين لندن ونيويورك الأمريكية ، وأعلنت الجريدة انتشل عمال الإنقاذ جهازي تسجيل الرحلة من بين حطام طائرة الركاب التابعة لشركة بان الأمريكية التي انشطرت بالجو وسقطت فوق مدينة اسكتلندية ، أوضحت الجريدة أن وزير النقل بول تشانون(Paul Channon) أمام مجلس العموم معلناً انه تم العثور على الجهازين وهو قد ما يوضح سبب الحادث ,و تحطمت أثناء رحلة من لندن إلى نيويورك ,واشتعلت فيها النيران دون أن تصدر عليها أي إنذارات حينما سقطت من ارتفاع (٩,٥٠٠)متر فوق منطقة لوكربي التي تقع على بعد ١١٠ كيلو متر تقريباً جنوبي غلاسكو ,واصطدمت الطائرة بمحطة بنزين وتناثر حطامها فوق أسطح مبان وحدائق اشتعلت في منازل عدة عند انفجار الطائرة ،وأعلنت الجريدة أن العثور على الحطام في ستة أماكن متفرقة في دائرة نصف قطرها ١٦ كيلو مترا تكهنات بأن يكون سبب الحادث وقوع انفجار بالطائرة ، و أشارت أن شركة الطيران لم تعرف أسباب الحادث و اسم الطائرة **(كليبر ميد اوف ذي سيز** clipper maid of the seas)لم تعلن عن حدوث أي خلل على متنها قبل اختفائها فجأة من على شاشات الرادار [١٤].

وفي خبر أخر عن الحادث أشارت الجريدة تحت **عنوان (تواصل عمليات البحث عن ضحايا الطائرة الأمريكية)** واصلت قوات الشرطة والجيش البريطاني جمع جثث ضحايا

حادثة انفجار الطائرة الأمريكية المنشرة في مساحة تبلغ خمسة عشر ميلاً على امتداد قرية لوكربي باسكتلندا وأكدت الجريدة أخر الإحصائيات مواقع الحادثة ان ١٥٠ قتيلا تم جمع جثثهم فيما أكدت الجريدة عن استمرار البحث عن أكثر من ١٠٣ ضحية وغالبيتهم جوازات سفر أمريكية باستثناء ٣٥ بريطانية وعدد من الأوربيين وأفراد من جنسيات أخرى ،ونقلت الجريدة عن أن وزير المواصلات البريطاني بول شانون أن النظام الأمني في كل المطارات البريطانية ستتم مراجعته في أعقاب انفجار الطائرة الأمريكية التي تحطمت بعد إقلاعها من مطار هيثرو احتمال ان يكون عمل تخريبي وراء تحطم طائرة الركاب الأمريكية في اسكتلندا وأعلنت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الأمريكية فليس اوكلي (Phyllis Oakley)في واشنطن أن الولايات المتحدة تلقت أخيراً العشرات من اتصالات التهديد لمصالحها [١٥].

واصلت الجريدة في متابعة أخبار الحادث وأشارت في عنوان جديد **(أمريكا تهدد بضرب ليبيا)** عقد مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين للنظر في التهديدات الأمريكية الأخيرة ضد ليبيا ، وذكرت الجريدة أن مجلس سيستمع إلى شرح من السيد عبد العاطي مندوب ليبيا الدائم لدى جامعة حول ملابسات اتهام الولايات المتحدة الأمريكية بوجود صناعة الاسلحة الكيمياوية في ليبيا وأعلن البيان الذي تضمن الموقف العربي من التهديدات الأمريكية باستخدام القوة العسكرية ضد ليبيا ، أوضحت الجريدة أن وزير الخارجية الليبي جاد الله عزوز الطلحي ، رفض قاطعاً اتهامات واشنطن ووصفها بأنها باطلة وأكدت بالتزام طرابلس بجميع المعاهدات الدولية وعزمها المشاركة في جميع الجهود والرامية إلى إزالة الأسلحة الكيميائية [١٦].

وجاء في عنوان أخر **(العراق يشارك في اجتماع عربي)** ابلغ فيها العراق الأمانة العامة للجامعة العربية في ٢٥/كانون الأول /١٩٨٨ موافقته على المشاركة في الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين للنظر في التهديدات الأمريكية ضد ليبيا ، واستمع المجلس خلال انعقاده إلى شرح من مندوب ليبيا حول ملابسات الاتهام الأمريكي لليبيا بوجود صناعة للأسلحة الكيمياوية ومخاطر تهديداتها على الوضع على

منطقة المغرب العربي واستعداد ليبيا لاستقبال وفد دولي للتحقيق في صحة التزاماتها بالمواثيق الدولية التي تحرم إنتاج مثل هذه الأسلحة [١٧].

وفي عدد أخر نشرت جريدة الجمهورية مقال أخر بعنوان **(تحذير واشنطن من العدوان على ليبيا)** حذر مجلس الجامعة العربية في ٢٧/كانون الأول /١٩٨٨ من مغبة أقدام الولايات المتحدة الأمريكية على عدوان عسكري ضد ليبيا وأعلن تضمانه مع ليبيا ضد تهديدات واشنطن ، وعبرت الجريدة أن مجلس في بيان أصدره عن بالغ قلقه من أن تكون التهديدات الأمريكية لليبيا مقدمة لشن عدوان جديد ووصفها بأنها عامل توتر من شأنه ان يسئ إلى جو الانفراج والسلم الدولتين الذي تحرص البلدان العربية على دعمه وتعزيزه ، وذكرت الجريدة البيان أن الدول العربية تلتزم بشكل كامل بالمواثيق وكذلك بمبادئ القانون الدولي،وضحت الجريدة رفضها لأسلوب واشنطن الذي يفترض أن يترك القضايا المختلف عليها للمنظمات الدولية المختصة سواء الأمم المتحدة أو وكالة الطاقة لتعالجها [١٨].

ونقلت الجريدة في موضوع أخر **(تدويل قضية التهديدات الأمريكية ضد ليبيا)** ، دخلت قضية التهديدات الأمريكية الموجهة إلى ليبيا مرحلة التدويل في أحداث تطور سياسي لها بينما تتصاعد حملات الشجب والإدانة للموقف الأمريكي فقد أعلن مسؤول ليبي في أعقاب اجتماع مجلس الجامعة أن بلاده سترحب بأجراء تحقيق دولي حول مصنع الأدوية الذي تدعي الولايات المتحدة بأنه يقوم بإنتاج أسلحة كيمياوية وان ليبيا رحبت بمثل هذا التحقيق شرط أن يجري تنفيذه من قبل لجنة دولية [١٩].

وتابعت صحيفة الجمهورية تطورات القضية ونشرت هذه المرة مقال بعنوان **(واشنطن ترفض اقتراحاً بتفتيش المصنع)** ، أوضحت الجريدة عن إعلان العراق عن رفض الولايات المتحدة عرض الرئيس الليبي معمر القذافي بأجراء تفتيش على مصنع ليبي للأدوية من جانب لجنة دولية فقد وصفت العرض بأنه غير كاف ،وزعمت الولايات المتحدة الأمريكية مجدداً أن المصنع الذي يجري بناؤه على بعد (٥٠) كم جنوب غرب طرابلس هو مصنع للأسلحة لن ينتج سوى المستحضرات الطبية ،و أعلن العراق أن الرئيس الأمريكي رونالد

ريغان قد أعلن أن واشنطن تبحث عن القيام بعمل عسكري ضد ليبيا غير ان المستشارين العسكريين أعلنوا أن مثل هذا العمل لا يمثل خياراً جادا [٢٠].

ونشرت جريدة الجمهورية عناوين أخرى عدة (**تضامن العربي مع ليبيا**)،(**طرابلس تحذر واشنطن**) ، عن تحذير ليبيا للولايات المتحدة من مغبة شن أي هجوم جديد على أراضيها فقد أعلن عن أنباء الليبية أن الإدارة الأمريكية تهدف من وراء تصعيد تهديداتها ضد ليبيا للبدء في تنفيذ خطة عسكرية تم أعدادها بالكامل ،وأكدت ليبيا أن الرأي العام الدولي سيقف إلى جانبها وسيكون مؤيداً لما ستتخذه من إجراءات مشروعة للدفاع عن نفسها [٢١] .

وفي مقال تحت عنوان (**تصرف يدعو إلى الشجب**) ، بينت الجريدة أن العراق يعلن عن خبر اشتباك جوي وقع بين طائرتين ليبيتين وآخرين أمريكيتين أسفر عن سقوط الطائرتين الليبيتين وكتبت الجريدة عن بعض التفاصيل التي تحيط بهذا الاشتباك ورأت انه لا يجوز دولة عظمى سواء كانت الولايات المتحدة أم غيرها أن تتصرف بأبسط الأمور بروح رد الفعل وتهرع إلى استعراض عضلاتها واستخدام قوتها تجاه أي دولة أخرى كبيرة أم صغيرة يضيع الدولة العظمى التي تستخدمها فرصة استخدام عقلها في التعامل مع مشاكل العالم و الإسهام في حلها ويضع بينها وبين دول العالم حاجزاً يعيق التفاهم ويخلق مناخاً دولياً يعقد المشاكل ويضخمها بدلاً من تبسيطها وتسهيل عملية حلها ، فقد وضحت الجريدة رأي العراق بأن امتلاك أي دولة قوة متميزة من دون أن تستخدم عقلها في حل المشكلات الثنائية أو الدولية يشكل خطورة على امن العالم وسلامه ويهدد الإنسانية بأفدح الكوارث ،و أعلن العراق أن احترام القانون الدولي واجب جميع الدول صغيرها وكبيرها . ثم كتبت الجريدة بعنوان أخر(**الطائرات الأمريكية تسقط طائرتين**)،(**ليبيا تقدم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي**)[٢٢].

وتبين في ضوء ذلك ان أدارة هيئة تحرير الجريدة حرصت على متابعة أحداث لوكربي لما فيها من تداعيات لاسيما فيما يتعلق بالتجاوز على الحقوق الليبية ، بوصفها دولة عربية وعضو فاعل في جامعة الدول العربية .

٢- موقف جريدة الثورة

تابعت جريدة الثورة العراقية أحداث ووقائع وتداعيات حادثة لوكربي فقد نشرت الجريدة مقال بعنوان **(طائرة أمريكية تتحطم في الجو وتدمر ٤٠ منزلاً في بلدة اسكتلندا)،(مقتل ٢٧٣ شخصاً وتكهنات بانفجار الطائرة قبل سقوطها)،و** أكدت أن جميع من كانوا على متن الطائرة الأمريكية البالغ عددهم ٢٥٨ شخصاً بضمنهم أعضاء الطاقم قد لقوا مصرعهم ، نقلت الجريدة عن هيئة الإذاعة البريطانية ومحطات تلفزيونية أن السكان دفنوا تحت الحطام عندما انفجرت الطائرة ودمرت حوالي ٤٠ منزلاً ،أشارت الجريدة إلى التقارير الأولية إلى إن معظم ركاب الطائرة كانوا من العسكريين الأمريكيين العائدين إلى بلادهم في أجازات من قاعدتهم في المانيا ونحو ٢٧ طالباً من جامعة سيراكيوز في نيويورك ،فقد ذكرت الأمم المتحدة أن من بين ركاب الطائرة المنكوبة الدبلوماسي السويدي بيرت كارنسون(Bernt Carlson) مفوض المنظمة الدولية لشؤون ناميبيا ومدير الاتصالات الدولية لوكالة اسوشيتنبرس جون مولروي ،ونقلت الجريدة عن إعلان احد المراقبين الجويين أن كل شي كان طبيعياً ومتطابقاً مع قواعد النقل الجوي ، فقد وضحت الجريدة أن المراقبين الجويين في اسكتلندا انه فقدو الاتصال بالطائرة في الساعة ١٩,١٧ بتوقيت كرينتش وان طيار تحدث قبل ذلك بدقيقتين مع المراقبة الأهلية وأشار إلى الطائرة تفقد ارتفاعها بسرعة ،و أعلن المتحدث باسم مركز الإنقاذ التابع لسلاح الجو البريطاني في اسكتلندا لم تعد هناك عملية إنقاذ سوى انتشال الجثث وقد ثارت تكهنات بأن انفجار سبب الحادث عندما اكتشفت قطع من الحطام في ستة أماكن مختلفة على نطاق دائرة نصف ١٦ كيلو متراً [٢٣].

وفي عنوان أخر نشرته الجريدة **(واشنطن تدرس احتمال وجود عمل تخريبي وراء تحطم الطائرة الأمريكية)، (عدد من موظفي الخارجية الأمريكية كانوا على متن الطائرة)** ، وأكدت الولايات المتحدة إنها تدرس احتمال أن يكون عمل تخريبي وراء تحطم طائرة ركاب أمريكية في اسكتلندا ، و أعلنت الناطقة بلسان وزارة الخارجية فيليس اوكلي (Phyllis Oakley)في واشنطن أن الولايات المتحدة تلقت العشرات من اتصالات التهديد لمصالحها، وأعلنت أن هذه التهديدات غير قابلة للتحقيق كانت في كل مرة تؤخذ على محمل الجد . [٢٤]

أيد وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز (George Shultz) الأنباء التي ذكرت ان ثلاثة من موظفي وزارة الخارجية الأمريكية كانوا على متن الطائرة التي سقطت في اسكتلندا وكان اثنان منهم متمركزين في بيروت والثالث في نيقوسيا [٢٥].

وجاء في عنوان أخر **(عبوة متفجرة وراء كارثة الطائرة الأمريكية)** أعلن المسؤول البريطاني عن تحقيق وزارة النقل اليوم في لوكربي أن انفجار طائرة اليوينغ التابعة لشركة بانام ناتج عن عبوة متفجرة وذكرت الجريدة أن مجهول أكد انه يتحدث باسم ما يسمى بحراس الثورة الإسلامية أعلن مسؤوليته عن الاعتداء في اتصال هاتفي بوكالة أنباء أمريكية في لندن [٢٦].

في ٣٠ / كانون الأول /١٩٨٨ بدأت عملية بحث دولية لكشف مفجري الطائرة الأمريكية، و أعلنت عائلات الضحايا ستلاحق الحكومة الأمريكية قضائياً ، بسبب ما حصل من إهمال خطير من ناحيتهما عندما لم ينبها الناس إلى الخطر ،واكتفى محامي ويبلي يلمح إلى الإنذار الذي أطلقه مجهول أتصل في ٥/ كانون الأول بسفارة الولايات المتحدة في هلسنكي وحذر من أن الاعتداء سيتم ارتكابه في غضون ١٥ يوماً ضد طائرة بان أمريكان تنطلق في فرانكفورت [٢٧].

وفي ٣/ كانون الثاني /١٩٨٩ حذرت ليبيا من مغبة الهجوم الأمريكي على أراضيها، وأعلنت وكالة الأنباء الليبية أن الإدارة الأمريكية تهدف وراء تصعيد تهديداتها ضد ليبيا إلى البدء في تنفيذ خطة عسكرية ، وأنها على يقين من أن الرأي العام الدولي سيقف إلى جانبها وسيكون مؤيداً لما تتخذه من إجراءات مشروعة للدفاع عن نفسها [٢٨].

المبحث الثالث

تطورات قضية لوكربي والموقف الدولي في ضوء أخبار وتقارير جريدتي الجمهورية والثورة ١٩٩٠ – ١٩٩٢

– تقارير وأخبار جريدة الجمهورية بشأن قضية لوكربي

واصلت جريدة الجمهورية متابعة أحداث لوكربي وجاء في عنوان **(حملة أمريكية بريطانية فرنسية تمهد لعدوان جديد على ليبيا) ،(طرابلس تحدث واشنطن ولندن بتقديم**

أدلة وطالبت بتحقيق دولي محايد في حادث لوكربي) نقلت الجريدة بأن ليبيا نفت رسمياً في يوم ١٥/تشرين الثاني /١٩٩١ الاتهامات التي وجهتها إليها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بالتورط في عملية لوكربي ، ودعت إلى تشكيل لجان دولية محايدة للتحقيق في هذه الاتهامات التي تأتي في أطار حملة تمهيداً لعملية ضد ليبيا ، ذكرت وكالة الأنباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا عن بيان أصدرته اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي قولها أن (وزارة الخارجية تنفي نفياً قاطعاً علاقة لليبيا بالحادث المؤسف الذي أدى إلى تحطم الطائرة) ، وأكد البيان مجدداً أدانه ليبيا للإرهاب بكل أشكاله ، وأعربت الجريدة عن تعاطف الشعب الليبي وتضامنه مع اسر ضحايا الحادث المذكور ، و أضاف البيان أن ليبيا تحتفظ بحقها الكامل في الدفاع المشروع عن نفسها أمام القضاء النزيه والمحايد وأمام منظمة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية وغيرها [٢٩].

واصلت الجريدة عرض إيضاح الوزارة أن البديل للغة التهديد هو الحوار والحجة والمنطق مشيرة إلى انه لم يتم إي اتصال بالسلطات القضائية المختصة في ليبيا لاستيضاح الحقيقة من هذه الاتهامات ، ودعا البيان الولايات المتحدة وبريطانيا إلى اللجوء إلى منطق القانون والحكمة والعقل من خلال الاحتكام إلى لجان تحقيق محايدة والى محكمة العدل الدولية ، وأكد السفير الليبي علي احمد التريكي في تصريح له لشبكة التلفزيون الأمريكية (CNN) "أن هذا شيْ لا معنى له" نحن نتحدى السلطات الأمريكية والبريطانية أن تقدم أي دليل ملموس ،وعلق على إعلان البيت الأبيض أن الولايات المتحدة تبحث مع دول أخرى الإجراءات ولم يستبعد المتحدث استخدام القوة العسكرية ضد ليبيا لاعتقال الشخصين الليبيين هما عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة على حد قوله [٣٠].

وتابعت جريدة الجمهورية أنه في الثامن عشر من تشرين الثاني /١٩٩١ تؤكد منظمة في لبنان مسؤوليتها عن تفجير طائرة(Panam) رفضت حكومة بوش الاب طلباً ليبيا بأن توضع أوراق قضية انفجار طائرة الركاب بان أمريكان –رقم (١٠٣) أمام هيئة دولية كمحكمة العدل الدولية فقد ابلغ بوش الاب بولا(Paula) مراسلة إذاعة صوت أمريكا عن البيت الأبيض قوله سيستمر في التعامل مع هذه القضية من خلال النظام القضائي في كل

من الولايات المتحدة وبريطانيا ، في حين أعربت الجريدة عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن قلقها البالغ للتهديدات الموجهة من الولايات المتحدة وبريطانيا إلى ليبيا،وأعلنت الأمانة العامة للجامعة العربية في بيان أصدرته الخارجية الليبية الذي نفى ان تكون لليبيا أي يد بهذا الحادث ،دعت الجريدة بالحرص على الالتزام بقواعد القانون الدولي ومبادئه القائمة على عدم جواز استخدام الأنشطة الإرهابية في العلاقات الدولية والحفاظ على المدنيين من التعرض لمخاطر هذه الأنشطة الأمر الذي ينفي أي صلة لليبيا بحادث الطائرة الأمريكية التي أسقطت [٣١].

وبينت الجريدة أن المجلس الوطني يقف إلى جانب ليبيا ، اجتمع وفد من المجلس الوطني في طرابلس مع أمين شؤون المؤتمرات الشعبية بأمانة مؤتمر الشعب العام الليبي ،وعبرت الجريدة عن مساندة العراق وتأييدهم للشعب الليبي في مواجهة التهديدات الأمريكية والبريطانية [٣٢].

ونشرت الجريدة في ٢٣ / تشرين الثاني / ١٩٩١ في صفحاتها عنواناً **(عن احد المتهمين في قضية لوكربي مستعد للمثول أمام القضاء الليبي)** ، وأكد الأمين خليفة مخيمة ومحمد المقرحي المتهمين الليبيين في الحادث وبين انه لا علاقة له بالموضوع ، مشيراً إلى انه ليس رجل استخبارات وليس رجلاً، فقد أعلن انه غادر مركز عمله كمدير للخطوط الجوية الليبية في أيلول ١٩٨٨ ،قبل ثلاثة أشهر من الحادث وقال انا مستعد للمثول أمام أي محكمة ليبية لتنفيذ هذه الاتهامات، ونفى إبراهيم البشاري وزير الخارجية الليبي مسؤولية ليبيا في الحادث الطائرة الأمريكية فوق اسكتلندا قبل ثلاث سنوات حسب الادعاءات أن ليبيا ، وعينت قاضياً من قضاة المحكمة العليا للتحقيق من القضية [٣٣] .

وفي ٢٧/تشرين الثاني/١٩٩١ أشارت جريدة الجمهورية بأن الوزير الليبي أن بلاده تحتفظ بحقها في الدفاع المشروع عن النفس في حال تعرضها لهجوم في الولايات المتحدة وبريطانيا معرباً عن أسفه للهجة التهديد في التصريحات الأمريكية والبريطانية ضد ليبيا ووجهت إلى لغة الحوار وسلطت القانون وصوت الحق والعقل [٣٤].

– مقالات ومتابعات جريدة الثورة لحادثة لوكربي

نقلت جريدة الثورة عن ما تحدث به الرئيس معمر القذافي وبين أن المشاكل العربية يمكن حلها عن طريق الجامعة العربية وأكد أن الولايات المتحدة تفرض نوع من القوة على الأرض والعالم ، (٣٥).

وتابعت الجريدة حيثيات الأزمة الليبية فقد عد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي أن تطبيق ليبيا للقرار الولايات المتحدة الامريكية ٧٣١ بادانة ليبيا وتورط مواطنيها في حادثة لوكربي ,قرار ٧٤٨ وبه فرضت الولايات المتحدة الامريكية عقوبات دولية شاملة على ليبيا ومنها حضر الطيران اضافة الى الحضر العسكري سينهي التدهور مع الغرب ، في الوقت الذي اجتمعت لجنة المتابعة العربية السباعية لإيجاد مخرج للازمة من القاهرة وأعلن غالي في تصريح له أن دوره في تشجيع الحكومة على تنفيذ الطلبات التي نص عليها القراران ، في حال إذا طبقت الحكومة الليبية هذين القرارين فأننا سنتجنب تدهورا ، ولم يعلق على أسباب الرفض الليبي التي تدور أساساً حول تناقض القرارين مع القوانين الليبية التي تحظر تسليم الليبيين إلى دولة أجنبية ولكن لم يكشف النقاب عن طبيعة هذا المقترح (٣٦).

وواصلت الجريدة اهتمامها بالأحداث في ليبيا فأوضحت في عنوانا لها **(محامي الدفاع لا يضمن عدالة المحكمة)،(ردود فعل حذرة حول مثول الليبيين أمام القضاء البريطاني أو الأمريكي)** ،وصدر رد فعل حذر من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية على الأنباء التي أشارت إلى أمكانية سماح ليبيا بتسليم المواطنين المتهمين بتفجير طائرة الركاب الأمريكية للمثول أمام القضاء في لندن أو واشنطن ضمنت محاكمة عادلة كما أعلن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ذكر أن أمريكا لم تجر أي اتصال مع أية جهة حول إمكانية مثول الليبيين أمام المحكمة الأمريكية ، كما أشار إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا لم تتلقيا أي طلب أو اقتراح عن ليبيا بهذا الشأن ، وأكد المتهمان ومحامي الدفاع الخاص بهما انه لا يمكن أجراء محاكمة عادلة لهما في اسكتلندا أو الولايات المتحدة بسبب ما وصفه المحامي إبراهيم الغويل لهيئة الإذاعة البريطانية بالترويج الإعلامي المتحيز قبل المحاكمة ، وأضاف انه يشك بضمانات تحقيق أجهزة المخابرات البريطانية أو الأمريكية

معها من جهة أخرى فقد أعلن مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية ريتشارد أن مجلس الأمن لا يطالب فقط بمحاكمة المرتاب بهما وإنما وضع المجلس شروطاً أخرى لرفع الحضر الجوي والعسكري الذي بدأ بتطبيقه منذ ١٥/نيسان /١٩٩٢ (٣٧).

ونشرت الجريدة مقالاً بعنوان **(تقصير با نام وراء تفجير الطائرة فوق اسكتلندا)** أدانت هيئة محلقين في نيويورك شركة بان أمريكان للطيران بسبب سوء تصرفها وإهمالها فيما يتعلق بتفجير الطائرة الأمريكية التابعة للشركة فوق اسكتلندا عام ١٩٨٨ ، وأعلنت هيئة المحلقين إلى أن الشركة سمحت بتخفيف الإجراءات الأمنية من اجل تحقيق ربح اكبر وأخفقت في التحقيق من إن كل حقيبة تعود إلى راكب موجود على متن الطائرة ،كما اخفق مسؤولوا أمن الشركة في إرسال تحذير إلى الطيار (٣٨).

الخاتمة :

أظهرت الدراسة متابعة الصحافة العراقية جريدتا الجمهورية والثورة حرصهما على متابعة قضية لوكربي عام ١٩٨٨ – ١٩٩٢ ، وبينت في كثير من مقالاتها موقف الرأي العام العراقي مع القضايا العربية ، ولاسيما دعم الشعب الليبي.

أن موقف الخطاب الاعلامي العراقي مرة بمرحلة من الحذر والحيطة ودعا الصحف إلى تحقيق دولي عادل ، والدفاع عن ليبيا ، ورفض الاتهامات التي تعرضت لها ليبيا , وكانت مؤيدة وداعمة لليبيا.

أسهمت الصحيفتين في تشكيل الرأي العام العراقي المتوافق مع الموقف الرسمي للحكومة العراقية ، فقد طالبت الصحيفتين إلى تعزيز التعاون الدولي والأمن والاستقرار وتحقيق العدالة الدولية بعيدا عن العقوبات.

وفي نفس الوقت أظهرت هذه المقالات مواقف الولايات المتحدة والقوى الأوربية في الحادثة وكيف أنها أرادت استغلال هذه الحادثة وإلزام المنظمات الدولية في توجيه العقوبات إلى ليبيا اي قدمت وثائق عن سلامة موقفها من تلك الحادثة .

وفي الختام أن الحوار الدولي هي الطريق الأمثل من اجل تجاوز الأزمات السياسية التي تمر بها الدولتين ، كما دعت الصحيفتين إلى تحقيق التعاون بينهم .

الهوامش:

١-علي عيسى محمد العدوان ، موقف جامعة الدول العربية من أزمة لوكربي ١٩٨٨-١٩٩٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أل البيت ،العلوم السياسية في معهد بيت الحكمة ،٢٠٠٠،ص ٨٨.

٢- ثورة الفاتح : انقلاب عسكري قادة الضباط الأحرار بقيادة العقيد معمر القذافي في ١/ ايلول /١٩٦٩ موعداً لإعلان الثورة ، أطاحت بالنظام الملكي ،وقيام الجمهورية العربية الليبية . للمزيد ينظر: هاجر خضر محمد النصراوي ، معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،٢٠١٦،ص ٤٠.

٣-محمد مصباح إدريس الصادق ،قضية لوكربي بين القانون الدولي والمنظمات الدولية المختصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ،٢٠٠٢، ص٨.

٤- عوض عثمان ، العلاقات الليبية الأمريكية ١٩٤٠-١٩٩٢، مركز الحضارة العربية للإعلان والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤ ،ص ٩٩ .

٥- جيمي كارتر: ولد في ولاية جورجيا في ١/تشرين الأول /١٩٢٤ ،اكمل دراسته في المدارس العامة ، ثم أكمل الثانوية ، بعدها أكمل في معهد تكنولوجيا في عام ١٩٤٣،تخرج من الأكاديمية للولايات المتحدة عام ١٩٤٦ ،شغل مناصب عدة منها منصب الرئيس للولايات المتحدة . للمزيد ينظر : زياد مهيدي صالح الطائي ، السياسة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر ١٩٨١ – ١٩٧٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣،ص ٦٥.

٦- سيد عبد الرحيم أبو خبر ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية نحو ليبيا ١٩٦٩- ١٩٨٩ ، زهران للنشر ،٢٠١٦ ،ص١٩٨.

٧- معمر القذافي : ولد في بلدة سرت في عام ١٩٤٢ ،أكمل دراسته ، وتتخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم عام ١٩٦٥، قاد ثورة الفاتح عام ١٩٦٩ وأطاح بعرش الملك إدريس السنوسي ، ثم أعلن قيام الجمهورية ، رقى إلى عقيد ، ثم عين لمجلس الثورة ورئيسا للوزراء . للمزيد ينظر : فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج١ ،دار أسامة للنشر ، الأردن ، ٢٠٠٣، ص٩٨٧.

٨- ماجد الحموي ، قضية لوكربي بين السياسة والقانون العلاقة بين محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد السابع عشر ، العدد الثاني ، ٢٠٠١ ، ص٣٣.

٩- مها محمد الشبوكي ، إشكاليات لوكربي أمام مجلس الأمن ، دار الجماهيرية للنشر ،ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤ – ٢٥ .

١٠- مجموعة من الخبراء والباحثين ، قضية لوكربي ومستقبل النظام الدولي الأبعاد : السياسية والإستراتيجية والقانونية ، مركز دراسات العالم الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٩٢ ، ص ١٦ .

١١- مها محمد الشبوكي ، المصدر السابق ، ص ٣١.

١٢- عبد الهادي محفوظ ، في معاني التهديد الأمريكي ليبيا ، مجلة كل العرب ، المنشورات الشرقية ، باريس ، العدد ٣٣٢ كانون الثاني ، ١٩٨٩ ، ص ٣١ .

١٣- حوراء ياسين كمر الدليمي ، موقف الصحافة المصرية من تطورات قضية لوكربي جريدتي الأهرام والجمهورية أنموذجاً (١٩٨٨ – ٢٠٠١ م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة العراقية ، كلية الأداب ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٣ .

١٤ – الجمهورية ،٢٣/كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٣٧.

١٥- الجمهورية ،٢٤/ كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٣٨.

١٦- الجمهورية ،٢٥/كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٣٩.

١٧- الجمهورية ،٢٦/ كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٤٠.

١٨- الجمهورية ،٢٨/ كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٤٢.

١٩- الجمهورية ، ٢٩/ كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٤٣.

٢٠- الجمهورية ،١/ كانون الثاني/١٩٨٩ ،٤٠٤٦ .

٢١- الجمهورية ،٣ / كانون الثاني/١٩٨٩ ،٤٠٤٨.

٢٢- الجمهورية ، ٥ /كانون الثاني/١٩٨٩ ، ٤٠٥٠.

٢٣- الثورة ،٢٣ /كانون الأول / ١٩٨٨،٦٧٨٤.

٢٤- الثورة،٢٤ /كانون الأول/١٩٨٨ ،٦٧٨٥.

٢٥- الثورة ،٢٥ /كانون الأول/١٩٨٨ ،٦٧٨٦.

٢٦- الثورة ،٢٩ /كانون الأول/١٩٨٨ ،٦٧٩٠.

٢٧- الثورة ،٣٠ /كانون الأول /١٩٨٨،٦٧٩١.

٢٨- الثورة،٣ /كانون الثاني /١٩٨٩،٦٧٩٥.

٢٩- الجمهورية ،١٦/ تشرين الثاني/١٩٩١ ،٨٠٣٨.

٣٠- الجمهورية ، ١٧/تشرين الثاني/١٩٩١ ،٨٠٣٩.

٣١- الجمهورية ،١٨ /تشرين الثاني/١٩٩١،٨٠٤٠.

٣٢- الجمهورية ،٢١ /تشرين الثاني/١٩٩١،٨٠٤٣.

٣٣- الجمهورية ،٢٣ /تشرين الثاني/١٩٩١،٨٠٤٤.

٣٤- الجمهورية ،٢٧ /تشرين الثاني/ ١٩٩١،٨٠٤٨.

٣٥- الثورة ،١٨ /آب/ ١٩٩٠،٧٣٨٢.

٣٦- الثورة ،٨ /نيسان/ ١٩٩٢،٧٩٠٢.
٣٧- الثورة ،١٩ /نيسان/ ١٩٩٢،٧٩١١.
٣٨- الثورة ، ١٢ / تموز/١٩٩٢ ،٧٩٨٢.

المصادر:

١-العدوان ،علي عيسى محمد ، موقف جامعة الدول العربية من أزمة لوكربي ١٩٨٨-١٩٩٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أل البيت ،العلوم السياسية في معهد بيت الحكمة ،٢٠٠٠.

٢-النصراوي ،هاجر خضر محمد ، معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،٢٠١٦.

٣-الصادق ،محمد مصباح إدريس ،قضية لوكربي بين القانون الدولي والمنظمات الدولية المختصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ،٢٠٠٢.

٤- عثمان ،عوض ، العلاقات الليبية الأمريكية ١٩٤٠-١٩٩٢، مركز الحضارة العربية للإعلان والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤.

٥- الطائي ،زياد مهيدي صالح ، السياسة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر ١٩٨١ – ١٩٧٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣.

٦- ابو خبر، سيد عبد الرحيم ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية نحو ليبيا ١٩٦٩-١٩٨٩ ، زهران للنشر ،٢٠١٦.

٧- البيطار، فراس ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج١ ،دار أسامة للنشر ، الأردن ، ٢٠٠٣.

٨- الحموي ،ماجد ، قضية لوكربي بين السياسة والقانون العلاقة بين محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد السابع عشر ، العدد الثاني ، ٢٠٠١.

٩- الشبوكي ،مها محمد ، إشكاليات لوكربي أمام مجلس الأمن ، دار الجماهيرية للنشر ، ط١ ، ٢٠٠٠.

١٠.- مجموعة من الخبراء والباحثين ، قضية لوكربي ومستقبل النظام الدولي الأبعاد : السياسية والإستراتيجية والقانونية ، مركز دراسات العالم الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٩٢.

١١- محفوظ ،عبد الهادي، في معاني التهديد الأمريكي ليبيا ، مجلة كل العرب ، المنشورات الشرقية ، باريس ، العدد ٣٣٢ كانون الثاني ، ١٩٨٩.

١٢- الدليمي ،حوراء ياسين كمر ، موقف الصحافة المصرية من تطورات قضية لوكربي جريدتي الأهرام والجمهورية أنموذجاً (١٩٨٨ – ٢٠٠١ م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة العراقية ، كلية الأداب ، ٢٠٢٢.

١٣ – الجمهورية ،٢٣/كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٣٧.

١٤- الجمهورية ،٢٤/ كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٣٨.

١٥- الجمهورية ،٢٥/كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٣٩.

١٦- الجمهورية ،٢٦/ كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٤٠.

١٧- الجمهورية ،٢٨/ كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٤٢.

١٨- الجمهورية ، ٢٩/ كانون الأول/١٩٨٨ ،٧٠٤٣.

١٩- الجمهورية ،١/ كانون الثاني/١٩٨٩ ،٤٠٤٦ .

٢٠- الجمهورية ،٣ / كانون الثاني/١٩٨٩ ،٤٠٤٨.

٢١- الجمهورية ، ٥ /كانون الثاني/١٩٨٩ ، ٤٠٥٠.

٢٢- الثورة ،٢٣ /كانون الأول / ١٩٨٨،٦٧٨٤.

٢٣- الثورة،٢٤ /كانون الأول/١٩٨٨ ،٦٧٨٥.

٢٤- الثورة ،٢٥ /كانون الأول/١٩٨٨ ،٦٧٨٦.

٢٥- الثورة ،٢٩ /كانون الأول/١٩٨٨ ،٦٧٩٠.

٢٦- الثورة ،٣٠ /كانون الأول /١٩٨٨،٦٧٩١.

٢٧- الثورة،٣ /كانون الثاني /١٩٨٩،٦٧٩٥.

٢٨- الجمهورية ،١٦/ تشرين الثاني/١٩٩١ ،٨٠٣٨.
٢٩- الجمهورية ، ١٧/تشرين الثاني/١٩٩١ ،٨٠٣٩.
٣٠- الجمهورية ،١٨ /تشرين الثاني/٨٠٤٠،١٩٩١.
٣١- الجمهورية ،٢١ /تشرين الثاني/٨٠٤٣،١٩٩١.
٣٢- الجمهورية ،٢٣ /تشرين الثاني/٨٠٤٤،١٩٩١.
٣٣- الجمهورية ،٢٧ /تشرين الثاني/ ٨٠٤٨،١٩٩١.
٣٤- الثورة ،١٨ /آب/ ٧٣٨٢،١٩٩٠.
٣٥- الثورة ،٨ /نيسان/ ٧٩٠٢،١٩٩٢.
٣٦- الثورة ،١٩ /نيسان/ ٧٩١١،١٩٩٢.
٣٧- الثورة ، ١٢ / تموز/١٩٩٢ ،٧٩٨٢.